السعودية تستقبل لعبة «GTA 6» باستثمارات ضخمة



سلّطت وكالة «رويترز» الضوء على التحول اللافت في الموقف السعودي من سلسلة ألعاب الفيديو الشهيرة «جراند ثيفت أوتو» (GTA)، والتي انتقلت من قائمة الألعاب المحظورة لسنوات طويلة إلى لعبة تُطرح رسمياً في الأسواق، وتُروَّج إعلاناتها في كبرى المراكز التجارية بالمملكة، بدعم مالي مباشر من صندوق الاستثمارات العامة للشركة المطوّرة لها.

وأوضحت الوكالة، في تقرير نشرته بالتزامن مع إطلاق الإصدار الجديد «GTA 6»، أن اللاعبين في السعودية انضموا هذا الأسبوع إلى ملايين المعجبين حول العالم لتجربة اللعبة فور صدورها، وذلك بعد قرار السلطات رفع الحظر المفروض عليها العام الماضي، مشيرة إلى أن اللعبة تحظى باهتمام واسع يمتد من الجمهور المحلي وصولاً إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، المعروف بشغفه بألعاب الفيديو.

مليارات تهدر على الألعاب:

وبحسب بيانات مجموعة بورصات لندن التي أوردتها «رويترز»، يمتلك صندوق الاستثمارات العامة حصة تتجاوز قيمتها ملياري دولار في شركة «تيك-تو إنتراكتيف» الأمريكية، المالكة لاستوديو «روكستار جيمز» المطوّر للعبة «GTA».

ولا يقتصر التوسع السعودي على هذه الحصة، إذ أشار التقرير إلى سلسلة صفقات ضخمة قادها الصندوق وشركته التابعة «سافي جيمز جروب» لتنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، شملت استحواذ تحالف يضم الصندوق في أغسطس الماضي على عملاق الألعاب «إلكترونيك آرتس» (EA) مقابل 55 مليار دولار، إلى جانب محادثات جرت خلال الشهر الجاري بشأن صفقة استحواذ محتملة على شركة برمجيات الألعاب «يونيتي سوفتوير» بقيمة تُقدّر بنحو 25 مليار دولار.

ولفتت «رويترز» إلى المفارقة الثقافية والاجتماعية التي يعكسها انتشار اللعبة وإعلاناتها في المملكة؛ حيث ظهرت ملصقات ترويجية لـ «GTA 6» داخل أشهر مراكز التسوق السعودية تُظهر بطلة اللعبة بملابس قصيرة برفقة شريكها، وهو مشهد وصفته الوكالة بأنه «كان يستحيل تصوره قبل بضع سنوات» في مجتمع عُرف بتقاليده المحافظة.

ونقل التقرير عن صانع المحتوى السعودي في الرياض، ثامر الدعيرم، ترحيبه بإتاحة اللعبة بصورة قانونية، معتبراً أن وجود إعلاناتها في المراكز التجارية يمثل تحولاً لم يكن ليصدقه قبل عشر سنوات. وفيما يتعلق بالمحتوى المثير للجدل في اللعبة، والذي يتضمن مشاهد عنف ومخدرات ومحتوى للبالغين، أشار الدعيرم إلى أن اللعبة مخصصة لفئة عمرية محددة وتعكس بيئة افتراضية مستوحاة من مدينة ميامي الأمريكية ولا تمثل الواقع المحلي.

ويرى محللون في قطاع الألعاب نقلت عنهم الوكالة أن هذا الانخراط المكثف يعكس استراتيجية استثمارية طويلة الأجل لصندوق الاستثمارات العامة تستهدف اقتناص الفرص في الصناعات الترفيهية والرقمية العالمية ضمن مستهدفات «رؤية 2030».